سلسلة بداية السالكين
لمن أراد التمسك بهذا الدين

٣

القبر

عذابه ونعيمه

تأليف
حسين العوايشه

مكتبة التوعية الإسلامية — المكتبة الإسلامية

سلسلة بداية السالكين
لمن أراد التمسك بهذا الدين



تأليف
حسين العوايشه

المكتبة الإسلامية
عمان — الأردن

مكتبة التوعية الإسلامية
القاهرة — الجيزة

الطبعة الرابعة
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ؛ ومن يضلل فلا هادي له ؛ وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ؛ وبعد :

متابعة لسلسلة (بداية السالكين) ، وفقني الله تعالى لاخراج (القبر : عذابه ونعيمه) وكان من الضروري فيما رأيته ـ أن أقدم لاخواني المسلمين هذه المعلومات ، حيث أن عذاب القبر ونعيمه ، من ضمن الموضوعات المتعلقة بالعقيدة ، والتي ينبغي معرفتها . فبمعرفة أركان الايمان ، بمعرفة عذاب القبر ونعيمه عذاب النار ، ونعيم الجنة ... بمعرفة هذا والايمان به ؛ صلاح الباطن ، والذي يترتب عليه صلاح الظاهر ، وفيه استقامة السلوك المترتب عليه العيش الآمن المطمئن للمجتمع كله ، والامة جمعاء ، لاننا نعلم أن سبب فساد الناس كلهم أفرادا وجماعات ، انما هو عدم وجود الوازع والرادع ، وأعظم وازع ورادع هو الايمان بالله تعالى ، ومراقبته في الخلوة والجلوة ، في السر والعلن ، والايمان بالملائكة ، والقبر ، بما فيه من نعيم وعذاب ، والايمان بالجنة والنار ... الى غير ذلك مما ينبغي الايمان به .

والمؤمن قبل أن يصدر منه القول والفعل ، يزنه بميزان ، هذا الميزان مرتبط بتقوى الله تعالى : بالنار والجنة ، بنعيم القبر وعذابه ، فلا يظهر من المؤمن ـ وهذه الحال ـ الا الاعمال الصالحة ، وان وقع منه ما لا يليق ، ومالا يرضي الله تعالى فانه يرى عذاب النار والقبر أقرب

اليه من شراك نعله ، فلا يهدأ له بال ولا يقر له قرار ، حتى يستغفر الله من الذنوب ويتوب اليه سبحانه ، وحتى يعود الى الله تعالى باكيا خاشعا نادما .

بهذه التصورات الطيبة ، اكتسح المسلمون الاوائل بلاد العالم . وبجهل أمتنا لهذه الامور العظيمة الشأن ، خسرت أسمى الاخلاق والقيم، خسرت السعادة والاستقرار والطمأنينة ، خسرت الالفة والمحبة بين أفرادها ، وفرطت في الجهاد والتضحية لله تبارك وتعالى . فطمع فيها الاعداء ، وتداعت عليها الامم كما تتداعى الاكلةعلى قصعتها ، فكان من الخسران ما كان ، وخسران الاخرة أدهى وأمر . ولكن هذا الدين هو مشعل الهداية والنور ، يضيء للسالكين الطريق — هذا هو الدين الذي ينير للامة سبيلها ، وهو الذي يبعث في القلوب الحياة ويجمعها ، ويبدد البغضاء والشحناء ، وهو الذي يعيد العز والسعادة والمجد ، كل ذلك ان تمسكنا واعتصمنا به ، فهل من مدكر ؟ .

ولا يفوتني أن أشكر وأبالغ في الثناء ، لكل من قدملي العونوالمساعدة في اخراج هذه الرسالة ، لا سيما شيخي الفاضل محمد ناصر الدينالالباني فانه قدم لي من كتابه الذي لم يطبع بعد صحيح الترغيب والترهيب ،مما احتاجه في بحثي ورسالتي فجزاه الله تعالى خيرا .

نسأل الله تعالى أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه تعالى ، وان يتقبلها مني ، وأن يقيني واخواني في الله جميعا عذاب القبر والنار وان يمتعنا بنعيم القبر والجنة ، ونسأله المعافاة في الدنيا والاخرة . انه على كل شيء قدير .

● ❋ ●

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يكون قبيل قبض الروح ؟

- تردد الله سبحانه وتعالى في قبض نفس المؤمن :

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولان سالني لأعطينه ، ولئن استعاذني لاعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته (١) ٠

- حضور الشيطان عند الاحتضار ٠

يحرص الشيطان على الحضور عند الاحتضار ، ليختم للمرء بالشر والفسوق والعصيان ، كما هو شأنه الحرص على الحضور عند سائر الاعمال ، ودليل ذلك ما رواه جابر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه ، فاذا سقطت من أحدكم اللقمة، فليمط ما كان بها من أذى ، ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان ، فاذا فرغ فليلعق أصابعه ، فانه لا يدري في أي طعامه تكون البركة) ٠ رواه مسلم ٠

---

١ - رواه البخاري ٠

عند مجيء المـــــوت :

- طلب الكافر الرجوع للدنيا اذا جاءه الموت •

قال الله تعالى (**حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهـم برزخ الى يوم يبعثون**) (١)•

- سكرات المـــــوت.

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا اله الا الله ، ان للموت سكرات »(٢)•

- عدم قبول ايمان الكافر عند الموت :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أغرق الله فرعون قال : آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل ، قال جبريل : يا محمد : فلو رأيتني وأنا آخذ من حال(٣) البحر فأدسه في فيه ، مخافة أن تدركه الرحمة » (٤) •

- مجيء ملك الموت قبيل موت العبد عند رأس الميت *•
- تبشير ملـــــك الموت للمؤمن بالمغفرة والرضوان ، وللكافر بالسخط والغضـــــب *•

---

١ ــ المؤمنون (٩٩، ١٠٠)

٢ ــ ورواه أحمد في مسنده أيضـــا •

٣ ــ الحال : الطين الاسود ، كالحمأة (النهاية)

٤ ــ رواه الامام أحمد فى مســـنده ، والترمذى ، وهو برقم ٥٠٨٢ فى صحيح الجـــــامع •

* الوقائع التي تتلوها النجمه ، كلها مشتركة بدليل واحد هو حديث البراء بن عازب الطويل ، ولقد تداخلت وقائع أخرى داخل هذا الحديث ، حسب ما رأيته الافضل فى الترتيب •

ما يكون بعد قبض الروح ٠

- سهولة خروج نفس العبد المؤمن ، وعذاب الكافر بسبب صعوبـــة خروجهـــــا ❋ ٠

- خروج نفس العبد المؤمن كأطيب نفحة مسك وجدت ، وخروج نفس الكافر كأنتن ريح جيفة وجدت ❋ ٠

- المؤمن تخرج نفسه وهو يحمد الله تعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه ، وهو يحمـــد الله) (١) ٠

- اذا قبض الروح تبعه البصر : لقوله صلى الله عليه وسلم : ان الروح اذا قبض عليها تبعه البصر (٢)٠

- استفتاح الملائكة للسموات كلها ، واحدة تلو الاخرى بروح المؤمن ، وتفتح له جميعها ❋ ٠

- لا تفتح أبواب السماء للكفار ❋٠

- يأمر الله تعالى أن تعاد روح المؤمن الى الارض بعد أن يكتب كتابه في عليـــين ❋٠

---

١ – صحيح الجامع برقم ١٩٢٧ ` ٢ –جزء من حديث رواه مسلم وغيره ٠

- تطرح روح الكافر من السماء طرحا حتى تقع في جسده ، بعد أن يكتب كتابـــه في سجين ❋ .

- استئناس الميت بجلوس الصالحين عند قبره حين الدفن ـــ قدر مـــا تنحر جزور ويقسم لحمها ، لما ثبت عـــن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال : إذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها ، حتى أستأنس بكم . وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي (رواه مسلم) .

- ضغطة القبر ، ولا نجـــاة لاحد منها .
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو نجا أحد من ضمة القبر ، لنجا سعد بن معاذ ، ولقد ضم ضمة، ثم روخي عنه) (١) .

- رد العقول على الموتى في القبر .
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ذكر فتان القبر ، فقال عمر : أترد علينا عقولنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم كهيئتك اليوم، فقال عمر بفيه الحجـــــر (٢) .

- سماع الميت قرع نعال أصحابه اذا انصرفوا عنه ❋ .
- متى يسأل الميت : يبدأ سؤاله بعد الفراغ من الدفن ، فقـــد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليـــــه وقال : « استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت ، فانه الان يسأل » (٣) .

---

١ ـ صحيح الجامع برقم ٥١٨٢
٢ ـ صحيح الترغيب والترهيب / مجلد ٤ بسند حسن ومعنى بفيه الحجر أي بفم الملك الحجر ، قالها حسن ظن بربه على ما سيكون عنده من حسن جواب .
٣ ـ رواه أبو داود وهو في صحيح الجامع برقم ٩٥٨ .

● مجيء الملكين للسؤال .

● اسما الملكين اللذين يأتيان الميت وصفتهما .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: ما كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ...» (١) .

● تثبيت الله تعالى للمؤمنين في القبر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا أقعد المؤمن في قبره . أتى ، ثم شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فذلك قوله « يثبت الله الذين أمنوا بالقول الثابت » (رواه البخاري) .

● اجابة المؤمن وارتباك الكافر .

● يجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع قبل السؤال ، أما الرجل السوء فانه يجلس في قبره فزعا مشعوفا (٢) .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية قال : وما تقول :قلت :

---

١ ـ جزء من حديث رواه الترمذي ، وهو برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع وقال حديث حسن .
٢ ـ الشعف : الفزع حتى يذهب بالقلب .

تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا حذر أمته ، وسأحدثكم بحديث لم يحذره نبي أمته انه أعور ، وان الله ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون ، فاذا كان الرجل الصالح ، أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فما كنت تقول في الاسلام ؟ فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله جاء بالبينات من عند الله فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : أنظر الى ما وقاك الله ، ثم تفرج له فرجة الى الجنة ، فينظر الى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله ، واذا كان الرجل السوء ، أجلس في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فما كنت تقول ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فيفرج له فرجة الى الجنة ، فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له : أنظر الى ما صرف الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، ويقال : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب (١) .

- يفتح للمؤمن باب الى الجنة من قبره ❋.
- يفتح للكافر باب الى النار من قبره ❋ .
- رؤية العبد المؤمن مقعده من الجنة ، ورؤية الكافر مقعده من النار ❋.
- يفسح للمؤمن في قبره مد البصر ، ويضيق قبر الكافر ❋.

---

١ ـ رواه أحمد باسناد صحيح ، وهو مخرج في صحيح الترغيب والترهيب .

● يتمثل العمل الصالح بشكل رجل ، حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، مبشرا ، وأما العمل الخبيث:فانه يأتي بشــكل رجــل قبيح الثياب ، منتن الريح ، مبشرا بما يسوؤه ❋ .

● ضرب الكافر بمرزبه حتى يصير بها ترابا ❋ .
ودليل ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

(خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ، فانتهينا الى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليــه وســلم « مستقبل القبلة » وجلسنا حوله ، وكأن على رؤوسنا الطير ، وفي يــده عود ينكت في الارض ، « فجعل ينظر الى الســماء ، وينظر الى الارض ، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا » ، فقال : استعيذوا بالله من عــذاب القبر ، مرتين ، أو ثلاثا ، « ثم قال : اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر » « ثلاثا » ، ثم قال : ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا ، واقبال من الاخرة ، نزل اليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه كأن وجوههــم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط (١) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت (٢) عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة (وفي رواية : المطمئنة) أخرجي الى مغفرة من الله ورضوان ، قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة مــــن في السقاء ، فيأخذها (وفي رواية : حتى اذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض ، وكل ملك في السماء ، وفتحت له أبواب الســماء ، ليس من أهل باب الا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم) ، فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن،

---

١ ـ ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .
٢ ـ هذا هو اسمه في الكتاب والسنة (ملك الموت ، وأما تسميته (بعزرائيل) فمما لا أصل له ، خلافا لما هو المشهور عند الناس ، ولعله من الاسرائيليات ، انظر أحكام الجنائز ص١٥٦ .

وفي ذلك الحنوط ، « فذلك قوله تعالى : **(توفته رسلنا وهم لا يفرطون)** ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض،قال : فيصعدون بها فلا يمرون ــ يعني ــ بها على ملأ من الملائكة ــ الا قالوا : ما هــــذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان ابن فلان ــ بأحسن اســمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيــا ، فيستفتحون له ، فيفتح لهم ، فيشيعه من كل سماء مقربوها ، الى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به الى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل : **اكتبوا كتــاب عبدي في عليين ، (وما أدراك ما عليون ، كتاب مرقوم يشهده المقربون) ،** فيكتب كتابه في عليين ، ثم يقال : أعيدوه الى الارض ، فاني « وعدتــهم أني » منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قــال : فـ « يرد الى الارض ، و » تعاد روحه في جسده ، (قال : فانه يســمع خفق نعال أصحابه اذا ولوا عنــه) « مــدبرين » ، فيأتيه ملكــان « شديدا الانتهار » فـ (ينتهرانه ، و) يجلسانه فيقولان له : من ربــك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الاســلام ، فيقولان له :ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟فيقول:هو رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، فيقولان له : وما عملك ؟ فيقول : قرأت كتــاب الله ، فآمنت به ، وصدقت ، « فينتهره فيقول : من ربك ؟ مــا دينك ؟ من نبيك ؟ وهي اخر فتنــة تعرض على المؤمن ، فذلــك حين يقول الله عز وجــل : **(يثبت الله الذين آمنــوا بالقــول الثابت في الحيــاة الدنيــا)** فيقول : ربي الله ، وديني الاسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فينادي مناد في السماء : أن صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا الى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبهــا ، ويفسح له في قبره مد بصره ، قال : ويأتيه « وفي رواية : يمثل لــــه » رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريــح ، فيقول : أبشــر بالذي يسرك ، « أبشر برضوان من الله ، وجنات فيها نعيم مقيم » ، هـــذا

يومك الذي كنت توعد ، فيقول له : « وأنت فبشرك الله بخير » من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح « فوالله ماعلمتك الا كنت سريعا في اطاعة الله ، بطيئا في معصية الله ، فجزاك الله خيرا »، ثم يفتح له باب من الجنة ، وباب من النار ، فيقال : هذا منزلك لو عصيت الله ، أبدلك الله به هذا ، فاذا رأى ما في الجنة قال : رب عجل قيام الساعة ، كيما أرجع الى أهلي ومالي ، « فيقال له : أسكن » ، قال :

وان العبد الكافر (وفي رواية : الفاجر) اذا كان في انقطاع من الدنيا، واقبال من الاخرة ، نزل اليه من السماء ملائكة « غلاظ شداد » سود الوجوه معهم المسوح (١) من النار «فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة أخرجي الى سخط من الله وغضب ، قال : فتنفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود « الكثير الشعب » من الصوف المبلول ، (فتقطع معها العروق والعصب) ، « فيلعنه كل ملك بين السماء والارض ، وكل ملك في السماء ، وتغلق أبواب السماء ، ليس من أهل باب الا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم » فيأخذها ، فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون فلان ابن فلان — بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهي به الى السماء الدنيا ، فيستفتح له فلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة ، حتى يلج الجمل في سم الخياط)** (٢) فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين ، في الارض السفلى ، « ثم يقال :

١ — جمع المسح ، بكسر الميم ، وهو ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للبدن .

٢ — أي : ثقب الابرة ، والجمل هو الحيوان المعروف ، وهو ما أتى عليه تسع سنوات .

أعيدوا عبدي الى الارض فأني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة اخرى » ، فتطرح روحه (من السمـــــاء) طرحا « حتى تقع في جسده » ثم قرأ **(ومن يشرك بالله ، فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أوتهوي بـه الريح في مـكان سحيق)** ، فتعاد روحـه في جسده ، (قال فانه ليسمع خفق نعال أصحابه اذا ولوا عنه) ويأتيه ملكان « شديدا الانتهار ، فينتهرانه ، و » يجلسانه ، فيقولان له : من ربـك ؟ « فيقول : هاه هاه (١) لا ادري ، فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : هاه هـاه لا أدري » ، فيقولان : فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فلا يهتدي لاسمه ، فيقال : محمد ! فيقول : هاه هـــاه لا أدري « سمعت الناس يقولون ذاك ! قال: فيقال : «لا دريت»، (ولا تلوت)، فينادي مناد من السماء أن كذب ، فافرشوا له من النار ، وافتحوا له بابا الى النار ، فيأتيـه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، ويأتيـه (وفي رواية : ويمثل له) رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : أبشربالذي يسوؤك ، هذا يومك الـذي كنت توعد ، فيقـــول : « وأنت فبشرك الله بالشر » من أنت ؟ فوجهك الوجـــه يجيء بالشر ! فيقول : أنا عملك الخبيث ، « فوالله ما علمت الا كنت بطيئا عن طاعة الله، سريعا الى معصية الله » ، (فجزاك الله شرا ، ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبه ! لو ضرب بها جبل كان ترابا ، فيضربـه ضربـة حتى يصير بها ترابا ثم يعيده الله كما كان ، فيضربـه ضربـة أخرى ، فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين ، ثم يفتح له باب من النار ، ويمهد من فرش النار » ، فيقول : رب لا تقم الساعة) . *

- ترحيب أهل السماء بالنفس الطيبة ، والبشرى الطيبة لها .
- عدم ترحيب أهل السماء للنفس الخبيثة والبشرى السيئة لها .

---

١ - هي كلمة تقال في الضحك وفي الايعاد ، وربما للتوجع «الترغيب والترهيب»
* أخرجه شيخنا الالباني وصححه في أحكام الجنائز صفحة ١٥٦-١٥٩

- رؤية النار التي وقى الله المؤمن منها .
- تفرج فرجة للرجل السوء قبل الجنة ، ليرى ما صرف الله عنه .

قال صلى الله عليه وسلم : ان الميت تحضره الملائكة ، فاذا كان الرجل صالحا قال : أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، أخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان،ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقول : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، أدخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى . فاذا كان الرجل السوء ، قال أخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، أخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم (١) وغساق ، واخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها الى السماء ، فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث أرجعي ذميمة ، فانها لا تفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير الى القبر ، فيجلس الرجل الصالح في قبره ، غيرُ فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؛ فيقول : كنت في الاسلام ، « فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لاحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : أنظر الى ما وقاك الله تعالى ، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر الى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال له .

---

١ ــ قال ابن كثير في تفسيره «سورة ص » : أما الحميم : فهو الحار الذي قد انتهى حره ، وأما الغساق فهو ضده وهو البارد الذي لا يستطاع من شدة برده المؤلم . ولهذا قال عز وجل (وآخر من شكله أزواج) أي وأشياء من هذا القبيل . الشيء وضده يعاقبون بها ، وقال الحسن البصري في قوله تعالى (واخر من شكله أزواج) ألوان من العذاب .

على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شـــاء الله ، ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقــول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلته • فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها ومافيها ، فيقال له : أنظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال هذا مقعدك ، على الشـــك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله (١)•

- شم الملائكة لروح المؤمن •
- فرح المؤمنين باستقبال روح المؤمن الجديدة ، أشد من أهــل الغائب بغائبهـــــم •

- عند أرواح المؤمنين تستريح الروح من غم الدنيا •

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان المؤمن اذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : أخرجي الى روح الله ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى انه ليناوله بعضهم بعضا ، فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء ، فيقولون : مـــا هذه الريح الطيبة التي جاءت من الارض ، ولا يأتون سماء الا قالوا مثل ذلك ، حتى يأتوا به أرواح المؤمنين ، فانهم أشد فرحا به من أهل الغائب بغائبهم ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقولون : دعــوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيـــا ، فيقول : قد مـــات ، أما أتاكم ؟ فيقولون : ذهب به الى أمه الهاوية •

وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون : أخرجي الى غضب الله ، فتخرج كأنتن ريح جيفة ، فيذهب به الى باب الارض (٢) •

١ – رواه ابن ماجة وهو في صحيح الجامع لشيخنا الالباني برقم ١٩٦٤ وهو في صحيح الترغيب والترهيب أيضا •

٢ – رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجه بنحوه بسند صحيح ، وهــو في صحيح الترغيب والترهيب لشيخنا الالباني •

- استمرارية عرض مقعد المرء من الجنة أو النار في القبر ٠

قال سبحانه: **« النار يعرضون عليهــا غدوا وعشيا ، ويــوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب » (١) ٠**

عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وان كان من أهل النار فمن أهل النار ٠ فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة (٢)٠

- سماع البهائم لاصوات من يعذبون في قبورهم :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وســلم قال : « ان الموتى ليعذبون في قبورهم ،حتى أن البهائم لتسمع أصواتهم »(٣)

- القبر أول منزل من منازل الاخرة :

عن هاني مولى عثمان بن عفان قال : كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتذكر القبر فتبكي ، فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: القبر أول منزلة من منازل الاخرة ،فان نجا منــه فما بعده أيسر منه ، وان لم ينج فما بعده أشد،قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما رأيت منظرا قط ، الا والقبر أفظــع منــــــــه (٤)٠

- امتلاء قبور من وقعوا بالمعاصي بالظلمة :

قال صلى الله عليه وسلم : « ان هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة ، وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم » (٥)٠

---

١ ــ سورة غافر آيــة ٤٦
٢ ــ البخاري ومسلم ٠
٣ ــ صححه شيخنا الالباني برقم ١٩٦١ في صحيح الجامع ٠
٤ ــ خرجه شيخنا الالباني في صحيح الترغيب والترهيب ٠
٥ ــ مسلم وغيره ٠

- عذاب القبر لا يطيق سماعه الاحياء •

قال صلى الله عليه وسلم« ان هذه الامة تبتلى في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا ، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه»(١)

- الاكل من شجر الجنة قبل يوم القيامة :

قال صلى الله عليه وسلم : « انما نسمة المؤمن طائر يعلق (٢) في شجر الجنة ، حتى يبعثه الله الى جسده يوم يبعثه » (٣) •

- نفس المؤمن معلقة بدينه :

قال صلى الله عليه وسلم « نفس المؤمن معلقة بدينـــه حتى يقضي عنــــــه » (٤)•

- دعاء أهل السماء للعبد المؤمن :

قال صلى الله عليه وسلم : « اذا خرجت روح العبد المؤمن تلقاهـــا ملكان يصعدان بها ــ فذكر من ريح طيبهـــا ــ ويقول أهل السماء : روح طيبة ، جاءت من قبل الارض ، صلى الله عليك ، وعلى جســـد كنت تعمرينه ، فينطلق به الى ربه ، ثم يقول : انطلقوا به الى اخر الاجـــل ، وان الكافر اذا خرجت روحه ــ فذكر من نتنهـــا ــ ويقول أهل السماء : روح خبيثة جاءت من قبل الارض ، فيقال : انطلقوا به الى اخر الاجل » • رواه مسلم •

- التنوير للؤمن في القـــبر •
- نوم المؤمن في قبره •
- شوق الميت لتبشير أهله •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان ، أزرقان يقال لاحدهمـــا المنكر وللاخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : مـــا

١ ــ جزء من حديث رواه مسلم وأحمد في مسنده •
٢ ــ أي يأكل •
٣ ــ صححه شيخنا الالباني برقم ٢٣٦٩ في صحيح الجامع •
٤ ــ رواه الترمذي وحسنه ، وصححه شيخنا في صحيح الجامع برقم ٦٦٥٥ •

كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ، ثم ينور له فيه ، ثم يقال : نم فيقول : أرجع الى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا أحب أهله اليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وانكان منافقا قال : سمعت الناس يقولون قولا ، فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، فيقال للارض : التئمي عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذبا ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك » (١).

- قبر المؤمن يملأ عليه خضراً الى يوم يبعثون :

قال صلى الله عليه وسلم : (ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ، حتى أنه يسمع قرع نعالهم . أتاه ملكان ، فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ ــ لمحمد ــ فأما المؤمن فيقول : (أشهد أنه عبد الله ورسوله) ، فيقال أنظر الى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة ، فيراهما جميعا ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملأ عليه خضراً الى يوم يبعثون) :
وأما الكافر أو المنافق ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه). متفق عليه

---

١ ــ حسنه شيخنا الالباني برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع .

- جواب المؤمن في القبر هداية من الله تعالى •

- لا يسأل العبد عن غير العبادة والدين في القبر •

قال صلى الله عليه وسلم : (ان المؤمن اذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فان الله هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبد الله ورسوله ، فما يسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به الى بيت كان في النار ، فيقال له : هذا بيتك كان في النار ، ولكن الله عصمك ورحمك ، فأبدلك به بيتا في الجنة ، فيقول : دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي ، فيقال له أسكن ، وان الكافر اذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ،فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، فيقال فما كنت تقول في هذا الد جل ؟ فيقول : كنت أقول ما تقول الناس ، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحةيسمعها الخلق غير الثقلين (١)•

- عدم سماع الموتى لما يجري على الارض :

قال تعالى: **« فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين » (٢) •**

- سماع أهل القليب لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وعدم قدرتهم على الجواب (٣) •

---

١ ـ رو ، أبو داود عن أنس ، وهو في صحيح الجامع برقم ١٩٢٦ •
٢ ـ الروم ٥٢ •
٣ ـ هذا خاص بأهل القليب أما الاطلاق في هذا الامر فلا ، حيث أن الموتى لا يسمعون كما سلف • راجع كتاب الايات البينات في عدم سماع الاموات للالوسي ـ تحقيق شيخنا الالباني •

فقد ثبت في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على أهـل القليب فقال : وجدتم ما وعد ربكم حقا ، فقيل له تدعو أمواتا ،فقال: ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون .

- شوق الصحابة في البرزخ ـ ممن استشهدوا في سبيل الله تعالى ، لاخبار من لم يمت من اخوانهم بالكرامة المعدة للشهداء .
قال صلى الله عليه وسلم :ـ
« لما أصيب اخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر . ترد أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي الى قناديـل من ذهب ، معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا : من يبلغ اخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهـاد ، ولا ينكلوا عنـد الحـرب ؟ فقـال الله تعـالى : « **أنا أبلغهم عنكم** » (١).

العذاب الجسمي للعصاة في القبر :

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وأنه قال لنا ذات غداة « انه أتاني الليلة آتيان ، وانهما قالا لي : انطلق ، واني انطلقت معهما ، وانا أتينا على رجل مضطجع ، واذا اخر قائم عليه بصخرة ، واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ «٢» رأسه ، فيتدهده (٣) الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل بـه مثل ما فعل المرة الاولى » قال : قلت لهما : سبحان الله . ما هذان ؟ قالا لي : انطلق انطلق . فانطلقنا ، فأتينا على رجل مستلق لقفاه ، واذا اخر قائـم

١ ـ رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود ، والحاكم وصححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٥٠٨١ .
٢ ـ أي يشدخه ويشقه .
٣ ـ أي يتدحـرج .

عليه بكلوب من حديد ، واذا هو يأتي أحد شقي ، وجهه فيشرشر (١)شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه،ثم يتحول الى الجانب الاخر، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول ، فمـا يفرغ من ذلك الجـانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه • فيفعل مثل ما فعـل في المرة الاولى ، قال قلت : « سبحان الله ! ما هذان ؟قال قالا : لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على مثل التنور ، فأحسب أنـه قال : « فاذا فيـه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة ، واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا (٢) قلت : مـا هـؤلاء ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، واذا في النهر رجل سابح يسبح ، واذا على شط النهر رجـل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثـم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر (٣) له فاه فيلقمـه حجـرا ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع اليه ،كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا • قلت لهما : ما هذان؟ قالا لي : انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة (٤) ، أو كأكره مـا أنت راء رجـلا مرأى ، فاذا هو عنده نـار يحشها «٥» ويسعى حولها • قلت لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة (٦) فيها من كل نور «٧» الربيـع • واذا بين ظهري الروضة رجل طويل ، لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء ، واذا حول الرجل من أكثر ولدان ما رأيتهم قط ، قلت : ما هذا ؟ ومـا هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق فانطلقنا ، فأتينا الى روضة عظيمـة (٨)

---

١ ـ يقطـع •
٢ ـ أي صاحـوا •
٣ ـ يفـتح •
٤ ـ أي المنظـر •
٥ ـ يوقدهـا •
٦ ـ أي : وافية النبـات طويلته
٧ ـ أي : الزهـر •
٨ ـ الشـجرة الكبـيرة •

لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن • قالا لي : ارق فيها ، فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن (١) ذهب ولبن فضه، فأتينـــا بـــاب المدينـــة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن مـا أنت راء ، وشطر منهم كأقبح ما أنت راء • قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، واذا هو نهر معترض يجري كأن ماءه المحض (٢) في البيـــاض • فذهبوا فوقعوا فيه : ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ،فصـاروا في أحسن صورة ، قال : قالا لي : هذه جنـــة عدن (٣) ، وهذاك منزلـــك ، فسما بصري «٤» صعدا ، فاذا قصر مثل الربابة (٥) البيضـــاء • قالا لي : هذاك منزلك ، قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخله • قالا : أما الآن فلا وأنت داخله • قلت لهما : فاني رأيت منذ الليلة عجبا ؟ فما هذا الذي رأيت ؟ قالا لي : أمّا انا سنخبرك : أما الرجل الاول الذي أتيت عليـــه يثلغ رأسه بالحجر ، فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضـــه ، وينام عن الصـــلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلـــغ الافاق (٦) ، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بنـــاء التنـــور ، فانهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا ، وأما الرجل الكريه المرآة الـــذي عند النـــار يحشها ويسعى حولها ، فانه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم • وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مـــات على الفطرة ، وفي رواية البرقاني : « ولـــد على الفطرة » ، فقـــال بعض

---

١ ـ بفتح فكسر ، اسم جنس ، واحده لبنه وأصله ما يبني من طين بالمكـــان الذي أقـــام به •

٢ ـ أي : اللبن •

٣ ـ عدن بالمكان اذا أقام به •   ٤ ـ أي : ارتفع •

٥ ـ أي :: الســـحابة •

٦ ـ جمـــع أفق : وهو الناحيـــة •

المسلمين : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأولاد المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شطرَ منهم حسن وشطر منهم قبيح ، فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم » رواه البخاري • وفي رواية له « رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني الى أرض مقدسة ، ثم ذكره وقال : فانطلقنا الى نقب مثل التنور ، أعلاه ضيق وأسفله واسع ، يتوقد تحته نارا،فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا ، واذا خمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونساء عراة » ، وفيها (حتى أتينا على نهر من دم) ، ولم يشك ـ فيه رجل قائم على وسط النهر ، وعلى شط النهر رجل ، وبين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر ، فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه ، فرده حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج جعل يرمي في فيه بحجر ، فيرجع كما كان » • وفيها : فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا لم أر قط أحسن منها ،فيها رجال شيوخ وشباب ، وفيها : « الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة ، فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق ، فيفعل به الى يوم القيامة » وفيها : (الذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن ، فنام عنه بالليل ، ولم يعمل فيه بالنهار • فيفعل به الى يوم القيامة ، والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنا جبريل ، وهذا ميكائيل ، فارفع رأسك ، فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب ، قالا : ذاك منزلك قلت : دعاني أدخل منزلي ، قالا : انه بقي لك عمر لم تستكمله ، فلو استكملته أتيت منزلك » (١) •

● ❋ ●

١ ـ رواه البخاري / نقلا عن رياض الصالحين للنووي • باب تحريم الكذب •

من الذنوب التي يعذب عليها العصاة في القبر

١ ــ عذاب الذي يأخذ القرآن ويرفضه ، والنائم عن الصلاة المكتوبة • أوردنا صفحة «٢١» حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه بطولـــــه ، وفيه « ••• وأنا أتينا على رجل مضطجع ، واذا آخر قائم عليه بصخرة ، واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه ، فيتدهده الحجر ها هنـا ، فيتبع الحجر ، فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى » • ثم جاء البيان في اخر الحديث بقول الملكين للرسول صلى الله عليه وسلم (أما الرجل الاول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالجحر ، فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عــن الصلاة المكتوبة ، وفي رواية (فيفعل به الى يوم القيامة) •

٢ ــ عذاب الــــكذب :

وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه كذلك (فانطلقنا ، فأتينـا على رجل مستلق لقفاه ، واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد ، واذا هــو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعــل بالجــانب الاول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كـــان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى)•

وفي اخر الحديث (وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه الىقفاه ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، فانه الرجل يغدو من بيته فيكــذب الكذبة تبلغ الافاق) • وفي رواية « فيفعل به الى يوم القيامة » •

٣ ـ عذاب الزناة والزواني :ـ

وفي الحديث السابق كذلك (فانطلقنا فأتينا على مثل التنور ،فأحسب أنه قال : فاذا فيه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا)٠

وفي بيان هؤلاء ، جاء في الحديث (وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني)٠

٤ ـ عذاب آكل الربا :ـ

وأيضا بيانه في الحديث السابق الذكر ، وفيه (فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، واذا في النهر سابح يسبح ، واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر له فاه فيلقمه حجرا ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع اليه ، كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا)٠

وفي اخر الحديث : « وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة ، فانه آكل الربا »٠

٥ ـ عذاب من لا يستبرىء من البول :

قال صلى الله عليه وسلم : « عامة عذاب القبر من البول » (١)

٦ ـ زيادة عذاب الكافر ببعض بكاء أهله عليه ٠

قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه » (٢) ٠

١ ـ صححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٣٨٦٦ ٠
٢ ـ رواه النسائي ، وصححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ١٨٩٣ ٠

٧ ــ عذاب الميت بما نيح عليه •

قال صلى الله عليه وسلم « الميت يعذب في قبره بما نيح عليه » (١)

٨ ــ عذاب الميت ببعض أقوال أهله فيه •

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من ميت يموت ، فيقوم باكيهم فيقولون : واجبلاه ، واسنداه ، أو نحو هذا ، الا وكل به ملكان يلهزانه : أهكذا كنت » (٢)

٩ ــ عذاب من كان يمشي في النميمة •

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال : انهما يعذبان ، وما يعذبان في كبير بلى انه كبير : أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الاخر فكان لا يستتر من بوله •

متفق عليه

---

١ ــ البخاري ومسلم وغيرهما ، أما اذا أوصى في حياته بعدم النوح فلا يعذب بذلك ، والله أعلم • انظر أحكام الجنائز ص ٢٨،٢٩ •

٢ ــ رواه الترمذي ، وحسنه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٥٦٦٤ ، وهو في صحيح الترغيب والترهيب •

الانبيـــاء والبرزخ

- توكيل الله تعالى ملكا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاخباره بمن يصلي عليه ، بتسمية الشخص الذي صـــلى عـــلى الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه .
قال صلى الله عليه وسلم : أكثروا الصلاة علي ، فان الله وكل بي ملكا عند قبري ، فاذا صلى علي رجل من أمتي ، قال لي ذلك الملك : يـــا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك الساعة (١).
وقال صلى الله عليه وسلم : « أكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة ، فانه ليس يصلي علي أحد يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته » (٢).

- الارض لا تأكل أجساد الانبياء .
قال صلى الله عليه وسلم : « ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فان صلاتكم معروضـــة علي ، ان الله حـــرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء » (٣).
- الانبياء في القبور أحيـــاء .

- صلاتهم ــ عليهم السلام ــ في قبورهم .
قال صلى الله عليه وسلم : « الانبياء أحياء في قبورهم يصلون » (٤)
وقال صلى الله عليه وسلم : « مررت ليلة أسري بي على موسى قائما يصلي في قبره » (٥).

---

١ ــ رواه الديلمي في مسند الفردوس ، وحسنه شيخنا برقم ١٢١٨ في صحيـــح الجـــامع .
٢ ــ صححه شيخنا الالباني برقم ١٢١٩ في صحيح الجامع .
٣ ــ رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، وهو في صحيح الجامع برقم ٢٢٠٨ .
٤ ــ صححه شيخنا في صحيح الجامع ورقمه ٢٧٨٧ .
٥ ــ مسلم وغـــيره .

- التقاء الرسول صلى الله عليه وسلم بآدم ، ويحيى وعيسى ويوسف وادريس وهارون وموسى وإبراهيم ، عليهم الصلاة السلام •
- بكاء موسى عليه السلام في البرزخ حسد غبطة •
- نصيحةموسى عليه السلام لرسولنا صلى الله عليه وسلم ، أن يسأل الله تعالى التخفيف فيما فرضه على عباده من الصلاة •
- عن مالك بن صعصعه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ـ « بينما أنا في الحطيم مضطجعا ، اذ أتاني آت فقدما بين هذه الى هذه فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا ، فغسل قلبي بماء زمزم ، ثم حشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض ، يقال له البراق ، يضع خطوة عند أقصى طرفه • فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت فاذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح •

ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت اذا بيحيى وعيسى، وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحيى وعيسى ، فسلم عليهما ، فسلمت ، فردا ، ثم قالا : مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال : هذا يوسف ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال: مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقدأرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت اذا ادريس ،قال : هذا ادريس فسلم عليه ، فسلمت فرد ، ثم قال : مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي السماء الخامسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت الى هارون قال : هذا هارون ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلماخلصت فاذا موسى ، قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح • فلما تجاوزت بكى ، قيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي •

ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : نعم ؟ قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت اذا ابراهيم ، قال : هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، فقال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح •

ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، فاذا نبقها مثل قلال «١» هجر (٢) ،

(٢،١) ــ جاء في « النهاية » هجر : قرية قريبة من المدينة ، وليست هجر البحرين • وكانت تعمل بها القلال ، تأخذ الواحدة منها مزاده من الماء ، سميت قله لانها تقل : أي ترفع وتحمل • والنبق كما جاء في النهاية أيضا هو ثمر السدر •

واذا ورقها مثل آذان الفيله ، قال : هذه سدرة المنتهى ، واذا أربعة أنهار ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، قلت : ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات .

ثم رفع لي البيت المعمور ، فقلت : يا جبريل : ما هذا ؟ قال : هذا البيت المعمور ،يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه اخر ما عليهم ، ثم أتيت باناء من خمر ، واناء من لبن ، واناء من عسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك .

ثم فرض علي خمسون صلاة كل يوم ، فرجعت ، فمررت على موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ،قال : أن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، واني والله قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشرا ، فرجعت الى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت الى موسى فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشرا ، فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت الى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال : ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، واني قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، قلت : سألت ربي حتى استحييت منه ، ولكن أرضى وأسلم ، فلما جاوزت ناداني مناد ، أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبادي » (١) .

---

١ ــ البخاري ومسلم واحمد في مسنده والنسائي .

ما ينتفع به الميت بعد موتــه

١ ــ الصـــــلاة عليه :
قال صلى الله عليه وسلم : (ما من ميت يصلي عليه أمةمن المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة ، فيشفعون له ، الا شفعوا فيه » (١)٠
وقال صلى الله عليه وسلم :«ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس، الا شفعوا فيه » (٢)٠

٢ ــ استئناس الميت باخوانه في الله بعد الدفن ،قدر ما تنحر جزور ، ويقسم لحمها ٠
وقد تقدم معنا قول عمرو بن العاص رضي الله عنه : فاذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جــزور ويقســم لحمها ، حــتى استأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجع به رسل بي ٠ رواه مسلم ٠

٣ ــ الدعاء له بعد دفنه مباشرة بالتثبيت والاستغفار له ٠
عن عثمان بن عفان رضي الله عنــه قال : كــان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : « استغفروا لاخيــكم وسلوا له التثبيت ، فانه الان يسأل » (٣) ٠

٤ ــ الصدقة الجارية التي عملها في حياته ، وعلم نافع وولد صالح يدعو له ٠ قال صلى الله عليه وسلم:« اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »٠
رواه مســلم

٥ ــ الصدقة من قبل ابنه :
عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ان أمي أفتلتت نفسها (٤)ولا أراها لو تكلمت تصدقت ،فهل لها من

---

١ ــ رواه مسلم وغيره ٠
٢ ــ رواه النسائي وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٦٦٣ في صحيح الجامع ٠
٣ ــ رواه أبو داود وصححه شيخنــا الالباني في صحيح الجامع برقم ٩٥٦ ٠
٤ ــ أي ماتت ٠

أجر ان تصدقت عنها ؟ قال : نعم « متفق عليه » •

٦ ـ الدعاء والاستغفار من سائر المسلمين والمؤمنين لقوله تعالى « **والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان** » (١) •
وقال صلى الله عليه وسلم : « من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات ، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة » (٢)•

٧ ـ رباطه في سبيل الله تعالى في الدنيا :
قال صلى الله عليه وسلم : « كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله،فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة،ويؤمن فتنة القبر »(٣)

ما ينجي من عذاب القبر : ـ

١ ـ الاستشهاد في ساحة القتال :ـ

أ ـ قال صلى الله عليه وسلم : « للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن الفزع الاكبر ، ويحلى حلية الايمان ، ويزوج من الحور العين ، ويشفع في سبعين انسانا من أقاربه » (٤) •

ب ـ وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : « أن رجلا قال : يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد ؟ قال : كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة» (٥)•

---

١ ـ الحشر آية ١٠
٢ـ رواه الطبراني في الكبير،وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٩٠٢ في صحيح الجامع
٣ ـ رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح •
٤ ـ أخرجه الترمذي وصححه ،وابن ماجه واحمد ، وصححه شيخنا الالباني في أحكام الجنائز ص ٣٥ـ٣٦
٥ ـ رواه النسائي وصححه شيخنا الالباني في أحكام الجنائز ص ٣٦ •

٢ ــ الرباط في سبيل الله تعالى : ــ

أ ــ قال صلى الله عليه وسلم : « رباط يوم وليلة خير من صيــام شهر وقيامه ، وان مات فيه أجري عليه عمله الــذي كان يعمــل وأجري عليه رزقه ، وأمن الفتان » (١) رواه مسلم .

ب ــ قال صلى الله عليه وسلم : «كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله ، فانه ينمى له عمله الى يوم القيامــة ، ويؤمن فتنــة القبــــر » (٢) .

٣ ــ الموت بداء البطــن : ــ

عن عبد الله بن يسار قال : « كنت جالسا وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ، فذكروا أن رجلا توفي ، مات ببطنه ، فاذا همــا يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته، فقال أحدهما للاخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره » .

فقال الاخر : بلى ، وفي رواية « صدقت » (٣) .

٤ ــ قراءة سورة تبارك : قال صلى الله عليه وسلم : « سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر » (٤) .

٥ ــ الموت يوم الجمعة أو ليلتها :

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يموت يوم الجمعة . أو ليلة الجمعة ، الا وقاه الله تعالى فتنة القبر » (٥) .

---

١ ــ أي : فتان القبر نسأل الله العافية .

٢ ــ رواه مسلم .

٣ ــ صححه شيخنا الالباني ، والترمذي وحسنه ، وغيرهما ، وهو مصحح في أحكام الجنائز ص ٣٨ .

٤ ــ صححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٣٥٣٧ .

٥ ــ رواه أحمد في مسنده والترمذي ، وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٦٤٩ في صحيح الجامع .

حيـــاة يـــوم اســـلامي

ـ هل تصلي الفجر في المسجد كل يوم جماعة ؟
ـ هل تحافظ على جميع الصلوات في المسجد جماعة ؟
ـ هل قرأت اليوم شيئا من كتاب الله ؟
ـ هل تثابر على الاذكار والاوراد عقب كل صلاة ؟
ـ هل تحافظ على السنن الراتبة القبلية والبعدية ؟
ـ هل كنت خاشعا اليوم في صلواتك متدبرا ما تقول ؟
ـ هل تذكرت الموت والقـــبر ؟
ـ هل تذكرت اليوم الاخر وأهواله وشدائده ؟
ـ هل سألت الله ثلاثا أن يدخلك الجنة ؟ فان من سأل الله أن يدخله الجنة قالت الجنة : (١)اللهم أدخله الجنة .
ـ هل استجرت الله من عذاب النار ثلاثا ، فانه من فعل ذلك قالت النار : اللهم أجره من النار (١) .
ـ هل قرأت شيئا من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
ـ هل فكرت في الابتعاد عن جلســاء السوء ؟
ـ هل حاولت تجنب الاكثار من الضحك والمزاح ؟
ـ هل بكيت اليوم من خشية الله تعالى ؟
ـ هل ذكرت أذكار الصباح والمساء ؟
ـ هل استغفرت الله اليوم من ذنوبك ؟

---

١ ـ والحديث بتمامه (من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم ادخله الجنة ، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار) رواه الترمذي وصححه الالباني في صحيح الجامع رقم ٦١٥١/مجلد ٦ .

ـ هل سألت الله الشهادة بصدق ؟ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه » (١) •

ـ هل دعوت الله أن يثبت قلبك على دينه ؟

ـ هل اغتنمت ساعات الاستجابة ودعوت الله بها ؟

ـ هل اشتريت كتابا اسلاميا جديدا تتفقه منه في دينك ؟

ـ هل استغفرت للمؤمنين وللمؤمنات ، فان لك بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ؟ (٢)•

ـ هل حمدت الله على نعمة الاسلام ؟

ـ هل حمدت الله على نعمة السمع والبصر والفؤاد وسائر نعمه ؟

ـ هل تصدقت اليوم على الفقراء والمحتاجين ؟

ـ هل تركت الغضب لنفسك ، وحاولت الا تغضب الا لله تبارك وتعالى ؟

ـ هل تجنبت التكبر والاعتزاز بنفسك ؟

ـ هل زرت أخا لك في الله ؟

ـ هل دعوت الى الله أهلك واخوانك وجيرانك ومن تتصل بهم ؟

ـ هل كنت بارا بوالديك ؟

ـ هل أصابتك مصيبة فقلت : « انا لله وانا اليه راجعون » ؟ (٣)

ـ هل دعوت اليوم بهذاالدعاء : « اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، واستغفرك لما لا أعلم » ؟ فمن قال ذلك ذهب الله عنه كبار الشرك وصغاره (٤) •

---

١ ـ رواه مسلم وغيره

٢ ـ تقدم • ص (٣٣)•

٣ ـ قال صلى الله عليه وسلم : (ليسترجع احدكم في كل شيء ، حتى في شسع نعله ، فانها من المصائب) • حسنه شيخنا الالباني في الكلم الطيب برقم ١٤٠ •

٤ ـ أنظر صحيح الجامع برقم ٣٦٢٥ •

سلسلة بداية السالكين لمن أراد التمسك بهذا الدين للمؤلف

ا صـــــدر منهـــا

١ ـ الاخـــــلاص
٢ ـ الدعـــــاء
٣ ـ القـــبر عذابه ونعيمه

ب ـ تحت الطبـــع

ـ صفة الجنة في ظلال الكتاب والسنـــة
ـ صفـــة النـــار
ـ التوبـــة والاستغفار
ـ التحذير من البدع
ـ تحريم الكذب على الرسول « صلى الله عليه وسلم »

● ❋ ●

((الفهرست))

صفحـــــة

رقم الإيداع : ٢١٤٤ / ١٩٨٤

مطابع الطوبجي التجارية
٧ شارع الحكيم - السيدة زينب
ت ٨٤٧٨٣٤

بســــــم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى " إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ " سورة النجم ٢٧

وفي الحديث الشريف : عندما جاء جبريل عليه السلام وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ... ، عن الإسلام والإيمان والإحسان ... وقال : وما الإيمان ؟ قال : " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره ". قال : صدقت أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

فماذا تعلم عن الإيمان بالملائكة ؟ !!!

اقرأ في هذا الكتاب :

- هل بين الملائكة والبشر شبه في الشكل والصورة ؟
- هل يوصفون بالذكورة والأنوثة ... ؟
- استغفارهم للمؤمنين وصلاتهم عليهم ...
- غسل الملائكة آدم عند موته ....
- إظلالها للشهيد بأجنحتها ....
- تبشير المؤمنين عند النزع ....
- الملائكة الذين جاءوا بالتابوت ..
- نزول عيسى بن مريم بصحبة ملكين ..
- اختصام الملأ الأعلى ....
- الملائكة باسطة أجنحتها على الشام ..

ولكن :

- هل تموت الملائكة .....؟
- هل تكتب الملائكة أعمال القلوب؟

اقرأ الإجابة على كل هذا مع موضوعات أخرى في كتاب :

عالم الملائكة الأبرار

في ضوء القرآن والسنة

ضمن سلسلة كتب العقيدة في ضوء القرآن والسنة

للدكتور عمر سليمان الأشقر

من علماء الكويت والعالم الاسلامي

الثمن ٦٠ قرشا

مِنْ مَنْشُوراتِنا

١ -	ابنُ تيميَّةَ المُفترى عَلَيْهِ	سليم الهلاليّ
٢ -	أحكامُ العيدَيْنِ في السُّنةِ المُطَهَّرةِ	علي حسن علي عبد الحميد
٣ -	البِدْعَةُ وأثرُها السيِّءُ في الأمة	سليم الهلاليّ
٤ -	برُّ الوالِدَيْنِ في القرآنِ الكريم والأحاديث الصحيحةِ	نظام سكجها
٥ -	التَّذكِرَةُ في صِفَةِ وُضوءِ وَصَلاةِ النَّبيِّ ﷺ	علي حسن علي عبدالحميد
٦ -	التعليقاتُ الأثريَّةُ على المنظومةِ البيقونيَّةِ	علي حسن علي عبدالحميد
٧ -	تلخيصُ أحكام الجنائزِ	محمد ناصرالدين الألبانيّ
٨ -	الجَنَّةُ نعيمُها والطَّريقُ إليها	علي حسن علي عبدالحميد
٩ -	حكمُ الدين في اللِّحيَةِ والتَّدخين	علي حسن علي عبدالحميد
١٠-	ركائزُ الدَّعْوةِ في القرآنِ	محمد إبراهيم شقره
١١-	سلسلة الأحاديثِ الصَّحيحةِ المجلد الرابع	محمد ناصرالدين الألبانيّ
١٢-	سلسلةُ الأحاديثِ الضَّعيفةِ والموضوعة المجلد الثاني	محمد ناصرالدين الألبانيّ
١٣-	صفةُ صَوْمِ النَّبيِ ﷺ في رَمَضانَ	سليم الهلاليّ وعلي حسن علي عبد الحميد
١٤-	القَبْرُ عَذابُهُ ونَعيمُهُ	حسين العوايشة
١٥-	كتابُ الإخْلاصِ	حسين العوايشة
١٦-	كتابُ الدُّعاءِ	حسين العوايشة
١٧-	مُختصرُ إيقاظِ هِمَمِ أولي الأبْصارِ	الفُلاَّني/سليم الهلاليّ
١٨-	مناسِكُ الحَجِّ والعُمرةِ	محمد ناصر الدين الألباني
١٩-	موقفُ الإسلامِ من نَظَريَّةِ ماركس	الدكتور أحمد
٢٠-	هل المسلمُ ملزمٌ باتِّباعِ مذهبٍ من المَذاهبِ الأرْبَعَةِ	المعصومي/سـ
٢١-	الوَسيلةُ إلى شَفاعَةِ صاحبِ الوَسيلةِ	محمد إبراهيـ

للمراسلة

• مكتبة التوعية الإسلامية - ٢١ ش محمد عبدالهادى - الطالبية - الجوهرة - الجيزة

• المكتبة الإسلامية - تليفون ٨٤٢٨٨٧ . عمان - الأردن

الثمن ٤٠ ق.م

مطابع الطوبجي التجارية
٧ شارع الحكيم - السيدة زينب
ت ٨٤١٨٣٤